[213] باب مولد الزهراء فاطمة (عليها السلام) ولدت فاطمة عليها وعلى بعلها السلام بعد مبعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) بخمس سنين وتوفيت (عليها السلام) ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد أبيها (صلى ا عليه وآله) خمسة وسبعين يوما. * الشرح: قوله (مولد الزهراء) الزهراء والزهرة البياض المنير المشرق وهو أحسن الألوان وسميت فاطمة (عليها السلام) بالزهراء لبياض وجهها وإشراق لونها وكمال حسنها وبهجتها وكثرة خيرها. * الأصل: - محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن (عليه السلام) قال: إن فاطمة (عليها السلام) صديقة شهيدة وإن بنات الأنبياء لا يطمثن. * الشرح: قوله (قال إن فاطمة (عليها السلام) صديقة شهيدة) الصديقة فعيلة للمبالغة سميت بها لشدة تصديقها بما جاء به أبوها، ولتصديق قولها بالفعل والعمل، والشهيد من قتل من المسلمين في معركة القتال المأمور به شرعا، ثم اتسع فاطلق على كل من قتل منهم ظلما كفاطمة (عليها السلام) إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل فسقط حملها فماتت لذلك، وسميت شهيدة لشهادة ا تعالى وملائكته لها بالجنة أو لاتصافها بالحياة كأنها شاهدة حاضرة لم تمت، أو لأنها تشهد ما أعد ا لها من الكرامة فهي فعيلة بمعنى فاعلة أو مفعولة على اختلاف التأويل. * الأصل: - أحمد بن مهران (رحمه ا) رفعه وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال: حدثنا علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد ا الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين سرا وعفا على موضع قبرها، ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: السلام عليك يا رسول ا عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار ا لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول ا عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي، إلا أن لي في التأسي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري، بلى وفي كتاب ا [لي] أنعم القبول إنا وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة وأخلست
